رابط المادة على منصة باحث

الفقه - المستوى الأول

فضل الصلاة ومكانتها - المحاضرة 12 - الفقه - د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الفقه الميسرة عاملا بالشرع دون تعصب لفلان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

يد بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:40

واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا اخواني واخواتي ها نحن في الدرس الحادي والعشرين من سلسلة دروس الفقه في اكاديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيما قلناه وما سمعناه وفيما علمناه وفيما تعلمناه - 00:01:04

وان يجعل هذه العلوم في هذه الاكاديمية حجة لنا لا حجة علينا اخواني واخواتي كنا قد بدأنا في الدرس الماضي اه الحديثة عن الصلاة بعد حديثنا عن الطهارة في الدروس السابقة - 00:01:25

وتكلمنا عن تعريف الصلاة وتكلمنا عن فضل الصلاة واهميتها وانها اعظم شعائر الاسلام التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المسلمين على المسلمين لا شك ان هذا الفرض يكون في رتبة بعد فرض الشهادتين ولكن الشهادتين هذا فرض عام على الناس كلهم فاذا دخل المسلم - 00:01:39

الاسلام بالشهادتين فان اعظم فرض على المسلمين بعد اسلامهم هو الصلاة وهذا التميز في شأن الصلاة لا شك انه تميز له مستنده من القرآن والسنة هذه الاهمية وهذا العظم له مستند من القرآن والسنة - 00:02:03

تكرار الامر بالصلاة ثناء على اهلها ذكر اه الترغيب في اه الخشوع فيها وفي من قام بها واقامها والترهيب ممن فرط فيها او تركها جاء مثل هذا على لسان النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:22

بيان فضائلها وعظم آآ شأنها وبيان الترغيب فيها من المرغبات وبيان الترهيب من تركها كل هذا جاء في القرآن وفي السنة سوف نذكر كذلك وجها اخر من اوجه فضيلتها وهو - 00:02:40

ان الصلاة جمعت من اجناس التعبدات لله سبحانه وتعالى ما لا يجتمع في غيرها من العبادات فمثلا اذا كان مثلا اه اذا كان مثلا الذكر موجودا مثلا في الحج في بعض شعائره - 00:02:55

الا انه في الصلاة ذكر مفروض مشترط وهو ركن من اركان الصلاة مثلا في تكبيرة الاحرام في اثناء الركوع واجب في اثناء السجود واجب ان يقول المسلم سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى - 00:03:16

آآ ركن الفاتحة لا تصح الصلاة الا بها. ان يقرأ سورة من القرآن وهذا كله يعني فرظية الذكر في الصلاة اعلى واعظم واقوى من فرظيتها مثلا في الحج او في الصوم او في غيرها من او في غيرها من العبادات - 00:03:34

مثلا اه افعال الصلاة يعني مثلا الركوع والسجود ما فرضت في جنس اخر من العبادات غير الصلاة الركوع والسجود يعني شرع نعم السجود آآ مثلا السجود شكرا السجود للتلاوة مثلا - 00:03:54

شرعت اه او السجود المطلق على القول بشرعيته شرعت حتى في خارج الصلاة ولكنها لم تفرض. لم يفرظ جنس السجود والركوع الا الا في الصلاة القيام لله سبحانه وتعالى كذلك الجلوس - 00:04:13

لله سبحانه وتعالى في هذه الصلاة كذلك كل هذا من العبادات التي فرضها الله سبحانه وتعالى في في الصلاة جمعت اجناس العبادات. مثلا الاجناس المرتبطة بالامتناع الامتناع عن الاكل والشرب - 00:04:30
اه والجماع هذا موجود في الصوم وهو في الصلاة كذلك امتناع عن الصلاة فيها امتناع عن الاكل والشرب والجماع وامتناع عن الكلام فوق يعني جنس الامتناع ابلغ في الصلاة الحج آآ فيه امتناع عن الجماع فقط - 00:04:44
واما الاكل والشرب آآ فهو مباح مباح في الحج اما الصوم فهو امتناع عن الاكل والشرب والجماع اما الصلاة فهي امتناع عن الاكل والشرب والجماع والكلام اذا فيها فيها من القنوت والخشوع. جمعت من اجناس العبادات سواء كانت هذه العبادات - 00:05:03
افعالا كركوع وسجود وقراءة وذكر فرضت فيها الصلاة فرضت فيها هذه العبادات في الصلاة على وجه لم تفرض في غيرها او انها جمعت من اجناس الامتناع العبادات التركية جمعت من الاجناس ما لا يحصل في غيرها من مباني الاسلام - 00:05:27
من الذكر وفرظيته وشكله وهيئته ما لا يوجد في غيره ما لا يوجد في غيره من من الشعائر آآ والفرائض مثلا قراءة القرآن جنس مشروع في غير الصلاة ولكن في الصلاة شرعت قراءة القرآن - 00:05:49
بوجه ابلغ واعظم فمثلا قراءة القرآن الفاتحة ركن من اركان الصلاة. هذا لا يوجد يعني مثل هذا الفرض والمشروعية في غيرها من العبادات في خارج الصلاة. يعني لم يشرع مثلا او لا لا يقال عن اه عن مثلا نوع من القراءة انه واجب - 00:06:06
وجوبه في الصلاة قراءة القرآن مثلا لا في الصوم واجب ولا في الحج ولا في الزكاة لا وانما وانما فسره هذا كله ايها الاخوة والاخوات يدلنا على ان الصلاة يعني جمعت من اجناس التعبدات - 00:06:26
سواء كانت هذه التعبدات فعلية او تركية او تركية ما لا يجتمع في غيره. هذا في التعبدات الظاهرة كذلك جمعت الصلاة من التعبدات الباطنة التعبدات الباطنة ما لا يجتمع في غيرها من انواع العبادات - 00:06:44
ما هو حكم الطمأنينة في الصلاة ركن. ما هو حكم الخشوع في الصلاة؟ الصحيح ان ثمة قدر منه ركن وواجب وان من صلى ولم يدري كم صلى ولا ما صلى ولا شيئا ان صلاته غير صحيحة - 00:07:04
لذلك ثمة قدر منه ثمة قدر منه ركن او فرض في الصلاة وهناك قدر من الخشوع قدر قدر زائد على ذلك وهو قدر آآ مستحب ومشروع ومؤكد عليه جمعت من الاقبال على الله سبحانه وتعالى ودعاء الله والاتصال به - 00:07:19
واقبال القلب على الله سبحانه وتعالى والخوف منه سبحانه وتعالى ورجائه كذلك اه اوجها آآ موجودة في غيرها من العبادات ولكنها في الصلاة اكمل واتم. لذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. اذا هذا فيه - 00:07:38
تذلل القلب لله سبحانه وتعالى وخضوع القلب لله سبحانه وتعالى اذا حقيقة اجتمع في الصلاة اجناس من العبادات القلبية على وجه لم يجتمع في غير الصلاة الامر الاخر ان وجودها في الصلاة على وجه ابلغ واكد واعظم - 00:07:58
اعني العبادات القلبية ابلغ واعظم واكد من وجودها في غيرها من العبادات اذا اجتمع هذا كله لاحظوا الان اذا اجتمع هذا كله ان اجتمع فيها من اجناس العبادات الظاهرة والباطنة - 00:08:19
سواء كانت هذه العبادات اه فعلية او تركية بمعنى الامتناع يعني كانت فعلا او امتناعا باطنة او ظاهرة ما لا ما لا ما لا يجتمع في غيرها ما لم يجتمع في غيرها من العبادات ايا كانت هذه العبادات - 00:08:36
فلذلك كما ذكرنا واكدنا مرارا لا شك ان المسلم اذا نظر الى هذه الامور كلها فانه يعني ينظر الى الصلاة نظرة اخرى ويكون اهتمامه بالصلاة اهتماما اهتماما اخر. اهتمام غير الاهتمام الذي - 00:08:54
الحقيقة يعني للاسف نعيشه اليوم يعني ضعيف اهتماما بالصلاة اه نفرط في الصلاة نتأخر في الصلاة لا نخشع في الصلاة لا شك لذلك السلف رضوان الله تعالى عليهم يقولون انظر الى قدر القرآن والصلاة في قلبك فتعرف - 00:09:12
منزلتك وقدرك عند الله سبحانه وتعالى لان الصلاة هي اتصال بالله وقراءة القرآن هو كلام الله فبقدرهما يعرف المسلم قدره عند ربه قدر هذين الامرين بقدر اهتمامك بهما بقدر عنايتك بهما بقدر ما يكون في واقع الامر - 00:09:32
بقدر ما يكون شأنك عند الله سبحانه وتعالى من عظم الصلاة وعظم كلام الله فلا شك ان الله سبحانه وتعالى يحبه ويكرمه ايها الاخوة

من تأمل في احوال السلف مع الصلاة يجد احوال عجيبة - 00:09:50
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثلا في قيامه في الليل وهو نوع من انواع الصلاة حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى صلى ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:08
فوصف لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قام فافتتح البقرة افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة قلت يركع عند مئة فجاوزها فقلت يركع عند اخرها تجاوزها وافتتح النساء صلوات الله وسلام عليه فقلت يركع عند اخرها - 00:10:19
فحتى اتم سورة النساء وافتتح ال عمران حتى اتمها صلوات الله وسلامه عليه قام ركعة واحدة صلوات الله وسلامه عليه سورة البقرة وسورة النساء وسورة ال عمران فطور القيام ومناجاة الله سبحانه وتعالى في هذه الصلاة - 00:10:41
يقول حذيفة رضي الله تعالى عنه ثم كبر وركع ركوعا قريبا من قيامه الله اكبر ما ما طول هذا الركوع ثم رفع صلى الله عليه وسلم وقام قياما قريبا من ركوعه صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:58
شوف عظم مناجاة الله سبحانه وتعالى ثم سجد سجودا قريبا من قيامه لا شك ايها الاخوة والاخوات ان من استشعر هذه الصلاة وخشع فيها انه آآ اه يركز ويلتذ بهذه الصلاة - 00:11:18
ويخرج عن يخرج عن آآ الدنيا ويخرج عن يخرج عن يعني الام الدنيا وهمومها ومشاكلها انتهي. لذلك الله سبحانه وتعالى قال وانها لكبيرة استعينوا بالصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. المسلم اذا خشع في الصلاة - 00:11:41
يكون الصلاة خفيفة عليه تكون لذيذة وتكون طيبة مثل مثل حال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. جعلت قرة عيني في الصلاة لا شك ان قرة العين هي ابلغ درجات المحبة والرضا والانس - 00:11:58
والطمأنينة جعلت قرة عيني في الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بفعلي هذا او قيامه وصلاته لا شك انه يسن لامته منهجا يتعلمون منه تعاملهم مع الصلاة وقد اخذ هذا عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه اصحابه الكرام - 00:12:16
رضي الله تعالى عنهم اجمعين فكانوا معظمين للصلاة مقدرين لشأنها ابن مسعود يقول ما ما يتخلف عن صلاة الجماعة الا منافق معلوم النفاق. ولقد رأيته انه ما يدخل وانه ليؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين لاجل ان يقام في الصف فيحضر صلاة - 00:12:37
الجماعة قيام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان رضي الله تعالى عنه قيام ابي بكر قيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم اجمعين قيامهم وصلاتهم بالليل اه حرصهم على اه الصلاة والتبكير فيها والخشوع - 00:12:52
خروجهم المبكر الى الصلاة يعني كان يخرج الى صلاة الجمعة في اه كان يخرج اصحابه وسلم بالقناديل ولما ولما تطلع الشمس بعد يبكرون للخروج الى الصلاة. ينتظرون الصلاة بعد الصلاة. يبقون في المسجد - 00:13:09
يعتكفون في المسجد ويبقون في المسجد لاجل انتظار الصلاة هذا كله لا شك انه تعظيم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه مع الصلاة اخذ هذا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التابعون - 00:13:24
الذين تبعوا اصحاب رسول الله باحسان مثلا سعيد المسيب رضي الله تعالى عنه سنين اربعين سنة او يقاربها ما فاتته تكبيرة الاحرام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة ما فاتته تكبيرة الاحرام - 00:13:38
يقول ما نظرت الى قفا رجل الصلاة ابدا معظم للصلاة. سيدنا المسيف رضي الله تعالى عنه لذلك اه رفع الله سبحانه وتعالى شأنه وذكره وعلمه ونفع به لاجل هذا لاجل هذا التعبد لله سبحانه وتعالى والتعظيم والتعظيم لشأنه والتعظيم لشأن الصلاة - 00:13:52
كذلك حكايات التابعين مع الصلاة وشأنهم مع الصلاة حقيقة حكايات عجب اوصي نفسي اولا واوصي اخواني واخواتي ثانيا بان نراجع بعض سير السلف من خلال مثلا ده كتاب سير علام النبلاء - 00:14:12
او صفة الصفوة لابن الجوزي اه سير علام النبلاء الذهبي او غيرها من الكتب نراجع شأن السلف رضي الله تعالى عنهم مع الصلاة كان شأن عظيم وشأن عجيب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان اخذوا - 00:14:30
عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اهتمامه بالصلاة طيب اه نكمل ان شاء الله تعالى اه موضوعنا باذن الله تعالى عن الصلاة ولعلنا نشرع في شيء من احكامها باذن الله تعالى بعد هذا الفاصل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - 00:14:46

من اهل الصلاة حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث باغض بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - 00:15:02

لا يبع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - 00:15:36

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعتها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او - 00:15:56

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين نعود اليكم بعد هذا الفاصل. وقد اطلنا في الحديث عن اهمية الصلاة وعن شأنها - 00:16:16

وفي الحقيقة يعني ما اطلنا هذه الاطالة الا آآ الا لتكون اه هذه الاطالة او هذه الكلمة تكون وقفة اه نقف فيها مع حالنا نحن مع الصلاة والله يا ايها الاخوة والاخوات - 00:16:49

ان حالنا مع الصلاة فيه من التقصير وفيه من القصور اه شيء عظيم جدا لا يعني لا يناسب لا يناسب حال المسلم لا يناسب حال طالب العلم وطالبة العلم ينبغي ان يكون حالنا مع الصلاة - 00:17:06

افضل واعلى واتم واكمل اه ايها الاخوة والاخوات نريد ان ننتقل الان الى الاحكام الفقهية المتعلقة بالصلاة ان شاء الله تعالى اول شيء نتطرق اليها حكم الصلاة حكم الصلاة لا شك ان الصلاة واجبة بل حقيقة - 00:17:23

يعني المتأمل فيما ذكر من الفضائل والايات والاحاديث والترغيب والترهيب يعني اه لا شك انه يشعر ان كلمة واجبة يعد قليلة في حق الصلاة وفي شأن الصلاة بل الصلاة نقول اعظم الواجبات - 00:17:43

اعظم الواجبات العملية او الفعلية الصلاة فرض او الصلاة ركن بني عليه الاسلام. يعني الحقيقة لا يكتفي الانسان بقول واجبة او انها تجب بل نقول يعني اعظم من ذلك هي ركن - 00:18:04

اه ركن مبنى عظيم من مباني الاسلام بني الاسلام على خمس ثاني ركن ركن الصلاة. تأملوا معي اه خيمة او بيت مبني على هذه المباني يعني هذه الاركان او الاعمدة او الاسس التي قام عليها دين الاسلام - 00:18:21

لا شك انه اذا اختلت الصلاة لذلك لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة لا حظ هذي كلمة عمر ابن الخطاب رظي الله تعالى عنه هذه كلمة عمر ابن الخطاب قال لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:18:42

هذا الذي فهمه من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكفير تارك الصلاة. لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة والعياذ بالله طيب فلا شك ان نقول انها واجبة - 00:18:55

آآ ابلغ درجات الوجوب واعلى واعظم درجات الوجوب. طيب على من تجب الصلاة؟ نقول انها واجبة على كل مسلم بالغ عاقل غير حائض ولا نفساء واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ممكن نستعيض عن كلمة بالغ عاقل بان نقول مكلف - 00:19:08

لان التكليف معناه البلوغ والعقل نقول واجب على كل مسلم مكلف والمكلف هو البالغ العاقل غير حائض ولا نفساء لانه سوف يأتينا ان شاء الله تعالى اه كيف استثناؤهم جاء في حديث ابي سعيد المتفق عليه - 00:19:29

اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم فلا تصلي الحائط والنفساء. طيب آآ هؤلاء هم الذين تجب من اجتمعت في هذه الشروط الاربعة او الصفات الاربع والصلاة واجبة عليه المسلم طبعا لا تجب الصلاة على كافر - 00:19:46

وهذا ظاهر بمعنى انه لا يطالب بفعلها بل يقال اول شيء تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك تطالب بالصلاة وهذا مأخوذ من حديث معاذ ان هم اجابوك لذلك - 00:20:04

يعني للشهادتين فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة والحديث المتفق عليه حديث معاذ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن - 00:20:16

الصلاة لا يطالب الكافر لا يطالب الكافر بادائها. بل يطالب بالدخول في الاسلام الذي هو قبل قبل آآ الصلاة والكافر مهما عمل من عمل قدمنا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ما تقبل منه الصلاة صلى ولا ما صلى - 00:20:26

لا تقبل منه صلاة الكافر لا تقبل منه صلاته وان كان بعض اهل العلم يقول وان كانوا الكفار لم يطالبوا اه او لا يطالبون باداء الصلاة وفعلها الا انهم يعاقبون في الاخرة - 00:20:48

يعاقبون في الاخرة على عدم ايمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعدم شهادتهم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعاقبون كذلك بالاضافة الى هذا على ترك الصلاة. وعلى ترك غيرها من الواجبات الشرعية - 00:21:06

وان كانوا هم لو فعلوها في حال كفرهم لم تقبل منهم لكن هذا امعان وزيادة في آآ عقوبتهم على اه ترك هذه الواجبات الشرعية عنه هذا شأن آآ اخر يعني نحن نتحدث يعني ليس ليس مقام - 00:21:22

الفقه هو الحديث عن آآ عن زيادة العقوبة في الاخرة او عدم زيادتها. لا وانما اه شأن الفقه حقيقة هو الحديث عن احكام الافعال في الحياة الدنيا فنحن نقول الكافر لا يطالب بالصلاة ولا - 00:21:41

آآ يطلب منه اداؤها طيب قلنا تجب على كل مسلم بالغ طيب الصغير هل تجب عليه الصلاة الذي ليس ببالغ لذلك غالبا يعني مثلا فالنساء ربما تكون المرأة ما هي علامة بلوغها؟ علامة بلوغها الحيض - 00:21:58

آآ او علامة بلوغها مثلا بلوغ خمس عشرة سنة آآ الشاب علامة بلوغه بلوغ خمسة عشر سنة او الانزال هذي علامات البلوغ متى ما وجدت فهذا حد التكليف بمعنى انه تجب عليه الفرائض بعد بعد هذا الحد - 00:22:21

طيب هل تجب اه على من لم يبلغ هل تجب عليه الصلاة من لم يبلغ يعني مثلا المرأة التي لم تحظ او لم تبلغ خمسطعشر سنة الشاب الذي آآ لم آآ الصغير الذي لم - 00:22:41

اه يبلغ لم ينزل اه لم يبلغ خمسطعشر سنة هل تجب عليه الصلاة؟ نقول بعض اهل العلم قال بوجوب الصلاة عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع - 00:23:00

واضربوهم عليها لعشر واضربوهم عليها لعشر. نحن نقول في واقع الامر الصحيح والصواب والله تعالى اعلم. انه هذا انها مؤكدة تأكيدا بالغا لكن هل نقول انها واجبة الوجوب الشرعي الذي هو ثابت في حق البالغ الذي يكفر تاركه يكفر تاركها الصلاة - 00:23:16

نقول لا هذا لا يكون في حق من لم يبلغ ولكن من قال بالوجوب من قال بالوجوب فمراده انها يعني آآ انها اه او وجوب اخف من وجوب البالغ الذي اه يكفر بترك الصلاة - 00:23:42

بمعنى انه وجوب خلونا نقول مبدئي او تمهيدي والذي يظهر الله تعالى كنا نقول انها مؤكدة انها مؤكدة تأكيدا بالغا لذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على اه امر الصبيان بالصلاة عليها لسبع - 00:24:03

والضرب عليها لعشر وهذا الظرب عليه العسر الذي يظهر الله تعالى لهم او قول النبي صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة عليه سبع الذي يظهر والله اعلم ان هذا من قبيل - 00:24:20

الوجوب اه الذي يمكن ان نسميه التربوي لتربية هؤلاء الابناء تربية هؤلاء الابناء والبنات على الصلاة اذا لا نقول هو الوجوب الشرعي الذي يلحقهم فيه الذي يلحقهم فيه الاثم او الكفر لا - 00:24:28

لانه كما جاء في الحديث رفع القلم عن الصغير حتى يبلغ. الصغير حتى يبلغ فلا يؤاخذ فلا يؤاخذ بما يفعله قبل بلوغه ولانه لا يعقل العقل الذي يمكنه به التمييز اه البالغ وانما يمكن التمييز - 00:24:46

مبادئ التمييز تكون عند السبع ولكن العقل لما يكون مثلا في الاخرة والعقوبات والجنة والنار فهذه يعني لا تكن عند التمييز الاولي وانما تكون عند تمييز البلوغ طيب اه والبنوك قد جعلته الشريعة حدا للتكليفات - 00:25:07

طيب قد يستشكل بعض الناس الامر ان النبي قال مروهم بالصلاة لسبع نحن نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما امر الصبيان وانما امر الاباء والاولياء بان يأمروهم بالصلاة - 00:25:28

وهنا فرق لذلك نقول ليس الامر بالامر بالشيء امرا به وهذه ربما قاعدة اصولية ربما ان شاء الله تعالى تدرسونها في الاصول نقول ان

الامر بالامر بالشيء ليس امرا به. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40
امر الاولياء بان يربوا ويأمر اولادهم بالصلاة لسبع وهذا فيه تعويد لهم على الصلاة وان يضربوهم عليها لعشر طبعا هذا الظرب ليس ضربا مبرحا لا وانما هو ظرب ما يمكن ان نسميه اليوم بالضرب التأديبي - 00:25:55
يعني ما اصطلحنا على تسميته بانه ضرب تأديبي او تربوي لاجل بيان اهمية الصلاة فهو ليس ضربا يعني مبرحا آآ نقول انه مثلا يؤلم او يكون آآ يعني ضار بالطفل لا - 00:26:18
وانما هذا قضية حقيقة في واقع الامر خاضعة للمصلحة الشرعية التي يراها الوالدان لتحبيب ابنهم وترغيبه لتحبيب ابنهم او بنتهم وترغيبهم في الصلاة فلذلك يؤدب يؤدب على الصلاة اذا ترك الصلاة يؤدب - 00:26:34
آآ يعني ربما يؤدب بالكلام يؤدب الضرب غير المبرح اه يحرم يحرم مثلا من شيء كان يحبه الطفل مثلا كانت تشترى له مثلا حلوى لا يشترى له حلوى في ذلك اليوم - 00:26:56
كذلك في الحث على الصلاة اذا حرص على الصلاة مثلا او كان مثلا هذا آآ آآ الصغير مثلا آآ يشق عليه مثلا القيام لصلاة الفجر فانه يرغب في ذلك ربما بحلوى ربما بالعاب - 00:27:10
آآ يخرج به مثلا الى العاب الى حديقة اذا حرص على الصلاة وهكذا هذي قضية مهمة ينبغي للمسلمين عموما الاباء والامهات ينبغي لهم ان يراعوها ان يأخذوا بهذا الهدي النبوي الكريم - 00:27:30
الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم الوالدين ايها الوالدان ان من اعظم ما يجب عليكما تعويد ابنائكما وبناتكما على الصلاة هذي قضية مهمة ايها الاباء والامهات للاسف نجد حقيقة بعض الاباء وبعض الامهات حتى في حق البالغين والبالغات الكبار - 00:27:44
ربما يتساهلون في قاضيهم للصلاة ويقول مثلا اترك هذا الولد يعني ما نام الا متأخر لا توقظه للصلاة اترك هذي البنت يعني البنت هذي نامت متأخر وسهرت في الليل فتصلي فيما بعد اذا قامت ولو بعد طلوع الشمس. لا لا - 00:28:10
هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه تعويد الاباء الابناء والبنات على الصلاة من صغرهم من سبع سنين يؤمرون بالصلاة كم يتكرر هذا الامر بالصلاة؟ يتكرر يعني عشرات المرات بل الاف المرات اذا كان يأمر بالصلاة في كل يوم وليلة خمس مرات - 00:28:24
كم معنى هذا انه لن يظرب هذا الطفل الا بعد ان يؤمر بالصلاة الاف المرات وان يعود عليها وان يرغب فيها النبي صلى الله عليه وسلم حث على الترغيب قبل قبل التأديب ما يمكن ان نعتبره العقاب - 00:28:43
العقاب على اه ترك الصلاة ولعلنا ان شاء الله تعالى نتطرق الى اهمية هذا الموضوع ولكن بعد هذا الفاصل القصير يحرص المعلم في الاسابيع الاولى على تحديد واضح وصريح لاسس وقواعد العلاقة - 00:28:59
قه بينه وبين الطلاب. وايضا بين الطلاب انفسهم اثناء وجوده معهم في الحصة او غيرها وذلك من خلال المناقشة والحوار وتلخيص ذلك في نقاط محددة يتفق عليها شفوي ينأوا تحريريا مما يكون له بالغ الاثر في حسن العلاقة فيما بعد ذلك - 00:29:38
نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتحدث بواقع الامر عن من تجب عليهم الصلاة وقلنا انها تجب على كل مسلم بالغ عاقل غير حائض ولا نفساء طيب ذكرنا المسلمون الكافر لا يطالب باداء الصلاة - 00:30:07
ولو انها لم تقبل منه لان الله سبحانه وتعالى قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والذين كفروا اعمالهم كسراب كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - 00:30:38
ووجد الله عنده فوفا حسابه الله سريع الحساب اعمال الكافرين لا تقبل منهم لانهم تركوا الايمان بالله اعظم واجب اعظم حقيقة اعظم حقيقة في الكون في الدنيا في الوجود هي - 00:30:53
عبودية الانسان لربه سبحانه وتعالى طيب هذا قلنا لا تجب على او لا يطلب ودائها من كافر ثم ذكرنا بعد ذلك انها تجب على المسلم البالغ وذكرنا ان غير البالغ نعم لا تجب عليه الوجوب بمعنى الوجوب الشرعي - 00:31:08
لا تجب عليها الوجوب الشرعي الذي يأثم به او يكفر بتركه لا وانما الذي لم يبلغ آآ نقول انها مؤكدة في حقه تأكيدا بالغا والوالدان من اهم الواجبات الشرعية عليهم تعويد ابنائهم - 00:31:28

على الصلاة ابنائهم وبناتهم على الصلاة. هذا من اهم الواجبات الشرعية. بل اعظم الواجبات الشرعية على الوالدين لانهم مسؤولون عن هذه الرعية واول شيء يسألون عنه دينهم واول شيء في دينهم يسألون عنه قضية - 00:31:52

اقامتهم للصلاة هذي قضية اه قضية اساسية. كل انسان مسؤول عن رعيته. للاسف نحن اليوم نشهد من الاباء والامهات تفريط في قضية تربية اولادهم وتعويدهم على الصلاة او التهاون في ايقاظهم للصلاة بل حتى ما هو يعني الصغار الذين لم يبلغوا حتى البالغين للاسف - 00:32:07

نجد ان بعظ الاباء لا يوقظ ولده وعمره عشرين سنة او ثمنطعشر سنة لا يوقظه للصلاة او الام لا توقظ يعني البنت للصلاة وعمرها ثمنطعش او عشرين ولا يحرصون على صلاتهم لا يجب - 00:32:26

يجب الحرص يجب الحرص على اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا قال مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وهنا في الحقيقة رسالة نوجهها للاباء والامهات الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:32:38

هذا ترهيب شديد رهيب شديد امر للمسلم والمسلمة بان يقوا انفسهم اولا واهليهم ثانيا نار جهنم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واهلينا جميعا واياكم جميعا من نار جهنم ايها الاخوة والاخوات ما حال المسلم والعياذ بالله الذي يرى - 00:33:01

ولده ابنه او بنته يراه يلقى في نار جهنم والعياذ بالله لا شك ان هذا لا شك ان هذا خسارة عظيمة لانه اهمله في الحياة الدنيا ولم يقم بتعويده على ما امر الله سبحانه وتعالى به من الصلاة - 00:33:29

لا شك ان هذا لا شك ان هذا خسارة عظيمة. لذلك يقول الله سبحانه وتعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين يعني اعظم الخسارة ان الانسان يخسر نفسه ويخسر اهله يوم القيامة - 00:33:48

خسارة النفس بان يلقى في نار جهنم اثارت الاهل بان يلقى اهله في نار جهنم لا شك ان اعظم الخسارة من جمع الخسارتين ولكن الانسان قد يكون في حقه يعني قد يخسر نفسه وهذا لا شك انه رتبة ثانية. رتبة ثالثة ان الانسان يخسر اهله والعياذ بالله. يعني ينجو هو بنفسه - 00:34:07

ولكن يرى ابنه او بنته يلقى به في نار جهنم والعياذ بالله. لماذا لانه كان في الحياة الدنيا يعني يريد ان يعني آآ يريد انهم يرتاحون ولو تركوا الصلاة يهمل في شأن دينهم - 00:34:28

هم اللي مشان الدين حتى يلقى هؤلاء الابناء والبنات في نار جهنم وهو مهمل لهم في شأن دينهم ولا يربيهم على الصلاة ولا يوقظهم للصلاة ولا يحثهم على الصلاة ولا يأمرهم او الام كذلك لا تحث بنتها ولا تحث ولدها ولا تأمرهم بالصلاة هذا لا شك ان هذا - 00:34:44

تقصير عظيم لذلك اذا الانسان تأمل هذه الاية قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة علموا ان اعظم الخسارة الخسران المبين. ذلك هو الخسران المبين الانسان يخسر نفسه واهله والعياذ بالله او يخسر نفسه او يخسر اهله - 00:35:00

يخسر ولده او بنته في نار جهنم والعياذ بالله اذا الانسان تأمل قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا استشعر ايها الاب استشعري ايها الام انك وانك انكم حين ترون اولادكم - 00:35:18

ابنائكم وبناتكم ترون بناتكم ترونهم مثلا مفرطين استشعروا عظم المسؤولية والامانة ولا يكفي الاب والام انهم فقط يصلون ويهملون اهلهم واولادهم وذريتهم لا ينبغي عليهم ان يحرصوا لذلك جاء في وصف - 00:35:36

اسماعيل عليه السلام في القرآن الكريم وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا استشعر ايها الاب استشعري ايتها الام هذا الموقف يوم القيامة ان الانسان يخسر اهله في نار جهنم يوم القيامة - 00:35:57

والله ان الانسان اذا استشعر هذا الموقف الشنيع العظيم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا من هذا الموقف. اذا استشعر الانسان هذا الموقف الشنيع العظيم لا شك انه سوف يبالغ - 00:36:13

في اه حرصه في تحريص ابنائه على او بناته على الصلاة لذلك لا غرو ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ما من خير الا دل امته عليه وما من شر الا حذر امته منه صلوات الله وسلامه عليه حتى ترك هذه الامة على المحجة البيضاء. لا غرو ان النبي صلى الله عليه

وسلم يأمر الاباء والامهات - 00:36:24
بقوله مروهم بالصلاة لسبع انهدى هذا اول بند من بنود المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى قضية الدين واول شيء في قضية الدين الصلاة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم الشفيق على امته الرحيم بها الحريص عليها - 00:36:53
امرنا بان نأمر اولادنا بالصلاة وان نضربهم عليها لعشر. هذا تمام الرحمة هذا والله ايها الاخوة والاخوات ايها الاباء والامهات هذا والله تمام الرحمة والشفقة على هؤلاء الابناء والبنات انهم يؤدبون - 00:37:11
على ترك الصلاة انهم آآ يثابون على فعل الصلاة انهم يؤمرون ان تتمحور حياة الاسرة المسلمة على على الصلاة طبعا لا شك نحن نقول ان هذا الضرب اذا كان منفرا للابن - 00:37:29
والبنت بحيث انه ينفر عن الصلاة بشكل ابلغ اه فلا شك ان هذا الظرب غير مأمور به وانما هذا الضرب المأمور به المراد الضرب المصلح ل الابناء والبنات اللي هو كما اصطلحنا على تسميته في هذا الدرس بانه ظرب تأديبي يقصد منه تربية الولد والبنت على الصلاة. طيب - 00:37:45
نعود فنكمل من تجب عليهم الصلاة قلناها كل مسلم بالغ عاقل فا اه من لم يكن عاقلا كالمجنون عافانا الله واياكم لا تجبوا عليه لا تجبوا عليه الصلاة اه كذلك - 00:38:10
اه بعظ الناس يسأل ربما عن اه بعظ ابائهم او امهاتهم الذين بلغوا سنا آآ من الهرم والكبر الى درجة اصبح فيها هؤلاء كبار السن لا يعقلون اصابهم ربما خرف - 00:38:27
او الهرم البالغ الذي يعني لا يعقلون معه لا يعقلون معه. هل تجب عليهم الصلاة؟ نقول لا تجب عليهم الصلاة ما دام هذا الكبير في السن او الكبيرة في السن - 00:38:47
ما داموا يعقلون تجب عليهم الصلاة طيب اذا كان لا يقدر على ادائها مثلا واقفا نقول صلي جالسا طيب ما يقدر نقول صلي على آآ جنب صلي وانت مستلق على ظهرك او على جنب - 00:38:59
لكن نفرق نحن بين امرين ما دام يعقل يعقل الخطاب فمعنى هذا ان الصلاة واجبة عليه هيئة الصلاة وشكلها يختلف نقول لا تجب عليه قائم تجب عليه قائم الاصل فان لم يقدر فقاعد فان لم يقدر فعلى جنب او مستلقي ايا كان - 00:39:13
الهيئة التي يقدر عليها لكن ما دام يعقل الخطاب فمعنى ذلك ان الصلاة واجبة عليه اذا كان هذا الكبير في السن او الكبير وصلوا الى درجة لا يعقلون معها الخطاب لا يفهمون - 00:39:33
لا يفهمون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم من ان نرد الى ارظ اهل العمر فاذا وصلوا الى هذه الدرجة انهم لا يعقلون الخطاب فهذا يسقط عنه يسقط عنه التكليف ويسقط عنهم فرض يسقط عنهم فرض الصلاة وغيرها من الفروض التكليف يسقط عنهم لانهم لا يعقلون - 00:39:47
المجنون كذلك عافانا الله واياكم كذلك اه يسقط عنه فرض فرض الصلاة طيب قلنا مسلم بالغ عاقل غير حائض ولا نفساء ليس بحائض ولانفساء لان الحائض والنفساء لا تجب عليهم الصلاة - 00:40:07
لا تجب عليهم الصلاة بمعنى ما معنى لا تجب عليهم الصلاة؟ يعني لا يتعلق بذمتهم وجوب الصلاة لا يتعلق بذمتهم وجوب الصلاة فلا يخاطبون بها اداء ولا يؤمرون بقضائها لاحظتم - 00:40:29
اننا نحن الان نتحدث عن تعلق الوجوب بالذمة فلا يتعلق الوجوب اصلا بذمة الحائض والنفساء ما الفرق طيب الصوم الصوم هل يجب على الحائض والنفساء نقول هذه العبارة موهمة فان اريد انه يتعلق الوجوب بذمتهم؟ نعم. يتعلق الوجوب بذمتهم - 00:40:49
فبحكم انهم الان انها الان حائض ورفساء لا يمكنها داء الصوم ولكن يتعلق الوجوب بذمتها فتخاطب بقضائه وان اريد انه والله هل يجب على الحائض نفسها بمعنى انه هل تخاطب بادائه الان؟ نقول لا يحرم عليه ادائه الان - 00:41:13
اذا لاحظتم لما نقول نحن يجب مثلا على الحائض والنفساء يجب عليهم الصوم نقول ان اريد بالوجوب هذا تعلق الوجوب بذمته بمعنى انه والله يخاطبون بقضائه بقضاء رمضان الذي آآ ادركوه - 00:41:31

فهذا معناه مثلا نفترض ان امرأة اه اول حيظ يأتيها بلغت في منتصف رمظان هذا بلوغها فهل تخاطب بالصيام في هذا النص يقول لا ما تخاطب بالصيام لانها حائض ولكن بعد انتهاء شهر رمضان فانها تخاطب بقضاء - 00:41:51

شهر رمضان كاملا او النصف الذي حاضته من شهر رمضان او القدر الايام التي حاضتها من شهر رمضان نقول قدر الايام التي حاضتها لانها بلغت علامات البلوغ هي الحيض فتقضي الايام هذي - 00:42:14

طيب لماذا تقضي هذه الايام؟ لان الوجوب تعلق بذمتها طيب هل هذا شأن الحائض والنفساء كذلك في الصلاة نقول لا هذا شأن الحائض والنفساء في الصوم فقط اما الصلاة فان الوجوب اصلا لم يتعلق بذمتهم - 00:42:27

فلا يخاطبون لا بالصلاة حين حيضهم ونفاسهم ولا يخاطبون بقضائهم اذا نحن نفرق بين قظيتين بين تعلق الوجوب بالذمة وبين الاداء. انا اظرب لكم مثال اخر متعلق بالصلاة هل تجب الصلاة - 00:42:40

على الجنب نقول لا شك ان المجنب الذي عليه جنابة يتعلق الوجوب بذمته ويجب عليه الصلاة. لكن هل يؤديها حال الجنابة؟ نقول لا لا يؤديها حال جنابة وانما وانما يجب عليه ان يتطهر الطهارة الكبرى بالغسل - 00:42:56

فان لم يجد ماء فيتيمم ثم بعد ذلك يصلي اذا نحن الان نتحدث عن تعلق الوجوب بالذمة ولا نتحدث عن الاداء وانما نتحدث عن تعلق الوجوب بالذمة. من الذين يخاطبون - 00:43:16

بالصلاة من الذين يخاطبون بالصلاة؟ نقول المسلم البالغ العاقل غير الحائض والنفساء هؤلاء اه الحائض والنفساء لا يتعلق الوجوب بذمتهم ولا يخاطبون بالصلاة اذا من اجتمعت فيه هذه الاوصاف نقول انه قد تعلق الوجوب بذمته - 00:43:30

طيب لو ان انسانا مثلا كان آآ مثلا سكران والعياذ بالله شرب خمرا فسكر هل تجب عليه الصلاة نقول بما انه مسلم بالغ عاقل عاقل لاحظوا قبل انه غير مجنون يعقل الخطاب - 00:43:55

طيب اما هذا السكران يتعلق الوجوب بذمته. طيب هل يؤدي الصلاة الان نقول لا يؤديها الان يحرم ادائها الان لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:44:17

طيب فنقول متى افاق يجب عليه قضاؤها. متى افاق يجب عليه قظائها لكن تعلق الوجوب بذمته. تعلق الوجوب بذمته. وهذا بخلاف المجنون بخلاف المجنون اصلا لم يتعلق الوجوب بذمته. اصلا لا يخاطب. الهرم الذي لا يعقل خطاب. هذا اصلا لم يتعلق الوجوب بذمته - 00:44:30

لاحظتم اذا نحن نفرق بين آآ في قولنا العاقل بين العاقل نريد به غير الذي يعقل الخطاب الذي يفهم الخطاب ولا نريد به مثلا من كان سكران او نائم او زال عقله بشكل مؤقت مهو ما نسميه زوال العقل الحقيقي نسميها تغطية العقل لانه ما زال العقل سواء العقل بالجنون او الخرف - 00:44:50

اما هذا فقد يعني غطي عقله بنوم او سكر والا فهو عاقل يفهم الخطاب في هذه الحال فقط انا اقول هذا يتعلق الوجوب بذمته وان كان لا يصح منه اداؤها - 00:45:16

في حال سكره او لا لا يتصور منه اداؤها في حال مثلا نومه مثلا لا يتصور منه اداءها. لكن نقول متى ما افاق او استيقظ من نومه فانه يجب عليه - 00:45:27

يجب عليه اداء الصلاة اذا نقول تجب الصلاة بمعنى تعلق الوجوب بالذمة. تعلق الوجوب بالذمة. وليس لهذه المسألة ارتباط بالاداء وليس لهذه المسألة ارتباط بالاداء فنحن نقول يتعلق الوجوب بذمة - 00:45:37

حتى مثلا من غطى عقله بنوم او سكر او غيره مثلا او اغماء اذا كان هذا الاغماء قليلا يعني مثلا صلاتين او يومين فانه يقضي صلواته على الصحيح والله تعالى اعلم وسوف نتطرق ان شاء الله لهذه المسألة باذن الله تعالى في درس لاحق - 00:45:56

فالشاهد ما هي الشروط للوجوب او تعلق الوجوب بالذمة؟ نقول الاسلام البلوغ العقل الطهارة من الحيض والنفاس. نقف عند هذا القدر ونوصي اخواننا واخواتنا من الدارسين في هذه الاكاديمية المباركة بالرجوع الى صفحتهم الشخصية للاجابة على سؤال الاسبوع وصلى الله وسلم - 00:46:13

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا يأتيك ميسورا باي مكان تروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان للعلم كالازهار في البستان - 00:46:34
00:47:24 -